

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [23] تفسير الآيات من الآية 38 إلى الآية 78

عبد الرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعل هذا المجلس مجلسا مباركا - 00:00:00

مشهودا يا رب العالمين واجعله حجة لنا يوم نلقاك. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وهذا هو يوم الاحد الخامس من شهر رجب من عام الف واربع مئة وخمسة وثلاثين للهجرة - 00:01:19

وهذا هو الدرس الحادي والاربعون من دروس التعليق على تفسير الامام البيضاوي رحمه الله تعالى وقد وقفنا في الدرس الماضي تعليق عند الايات اه الثالثة او الحادية والثمانين والثانية والثمانين من سورة البقرة - 00:01:34

وهي في قوله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة. قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته - 00:01:51

اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون وعلقنا على كلام الامام البيضاوي في هذه الايات وقلنا ان المفسرين قالوا في قوله تعالى - 00:02:09

بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته ان المقصود بها الكفار لان الخطيئة لا تحيط الا بالكافر فلا يخرج من النار بسببها وقد ذكر البيضاوي في تعليقه على الآية آ الحادية والثمانين في قوله - 00:02:27

والاية كما ترى لا حجة فيها على خلود صاحب الكبيرة وكذا التي قبلها وكنت اشرت اشارة الى ان هذا رد على الزمخشري فيما ذهب اليه لان المعتزلة والخوارج يرون ان مرتكبي الكبيرة - 00:02:48

يخلد في النار حتى لو كان مسلما فاذا ارتكب كبيرة من الكبائر فانه في الآخرة يخلد في النار والخلاف بين الخوارج والمعتزلة ان المعتزلة يرون انه اه في منزلة بين المنزلتين في الدنيا - 00:03:05

ولا يحكم عليه بانه مؤمن ولا يحكم عليه بانه كافر وانما هو في منزلة بين المنزلتين. وهذه احدي يعني اصول المعتزلة الخمسة المنزل بين المنزلتين. واما في الآخرة فانهم يتفقون في انه مخلد في النار - 00:03:23

والذي عليه المسلمون من اهل السنة والجماعة ان مرتكب الكبيرة لا يخلد في النار وانما يدخلها يعذب بقدر ما يقدره الله سبحانه وتعالى عليه. ثم انه يخرج من النار كل من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان - 00:03:39

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وايضا آ ذكر البيضاوي في اخر تعليقه على قوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة قال وعطف العمل على الايمان يدل على خروجه عن مسماه - 00:03:58

يا ايها الذين امنوا وعملوا الصالحات فيستدل بها الذين ينكرون ان يكون العمل جزءا من الايمان يستدلون بالعطف هنا ويقولون ان الله يقول الذين امنوا وعملوا الصالحات معناها ان العمل - 00:04:16

ليس جزءا من الايمان والصحيح ان العمل ركن من اركان الايمان وجزء منه لا ينفصل عنه فاذا رأينا رجلا يقول الحمد لله انا مؤمن لكنه لا يصلي ولا يصوم ولا يحج - 00:04:31

فانه غير مؤمن فانه غير مؤمن ولذلك الله سبحانه وتعالى قرن الايمان بالعمل في القرآن الكريم. الذين امنوا وعملوا الصالحات

لان من اخص خصائص المؤمن هو انه يداوم على عمل الصالحات - 00:04:48

وذكرت لكم حديث وفد عبد القيس انهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان فذكر منه الصلاة وذكر منه الزكاة وذكر منه

الاعمال اعمال الجوارح والاعمال الظاهرة. فدل على انها جزء من مسمى الايمان لا تنفصل عنه - 00:05:05

ثم انتقل الحديث الان ولا زال الحديث عن بني اسرائيل ولكنه ينتقل الى من من ميثاق الى ميثاق ومن قصة الى قصة وهذا اشارة

ايها الاخوة الى ان هذه السورة فعلا - 00:05:26

يعني تناولت اه بتفصيل الحديث عن بني اسرائيل وعن قصصهم وعن اقامة الحجج عليهم اه كما تلاحظون نبدا الان في هذا الدرس

من قوله تعالى واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله - 00:05:40

فتفضل يا شيخ صالح بسم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال الامام البيضاوي رحمه الله في قول الله تعالى - 00:05:56

واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله. اخبار في معنى النهي كقوله تعالى ولا يضارا ولا شهيد. وهو ابلاغ من صريح النهي لما

فيه من ايهام ان المنهي سارع الى الانتهاء. فهو يخبر عنه ويعرضه قراءة - 00:06:16

لا تعبدوا وعطفوا قولوا عليه. فيكون على ارادة القول. وقيل تقديره الا يعبدوا. فلما حذف ان رفع كقوله الا ايه هذا الزاجر احضر

الوغي؟ الا ايه هذا الزاجر احضر الوغي وان اشهد للذات هل انت - 00:06:36

يا مخلدي ويدل عليه قراءة الا تعبدوا. فيكون بدلا عن الميثاق او معمولا له بحذف الجار. وقيل انه جواب قسم دل عليه المعنى كأنه

قال لا يعبدون. وقرأ نافع وابن عامر وابو عمرو وعاصم ويعقوب بالتاء حكاية لما خوطبوا به - 00:06:56

والباقيون بالياء لانهم غيب. وقوله وبالوالدين وبالوالدين احسانا. تعلق بمضمر. تقديره وتحسنون او احسنوا وذي القربى واليتامى

والمساكين عطف على الوالدين. واليتامى جمع يتيم كندامة وندامة وهو قليل. ومسكين مفعيل - 00:07:16

من السكون كأن الفقر اسكنه وقوله وقولوا للناس حسنا اي قولوا حسنا. وسماه حسنا للمبالغة وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب حسنا

بفتحتين وقرأ حسنى حسن بضميتين وهو لغة اهل الحجاز. وحسنى على المصدر كبشرى والمراد به ما فيه تخلق. وارشاد. نعم -

00:07:36

نكتفي بهذا الشيخ صالح اه يقول البيضاوي هنا ان قوله تعالى واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله نحن ذكرنا في اكثر من

موضع اننا اذا رأيتم واذا في القرآن الكريم واذا قال - 00:07:59

واذا واذا واذا في محل اعراب مفعول به يعني واذا واذا واذا وقوله هنا يقول اخبار في معنى النهي كقوله تعالى ولا يضار كاتب

ولا شهيد وهو ابلاغ من صريح النهي لما فيه من ايهام ان المنهي - 00:08:13

مسارع عدلوه يا شباب في الكتاب. ان ان المنهي مسارع الى الانتهاء فهو يخبر عنه مسارع يقول ان قوله سبحانه وتعالى واذا اخذنا

ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله. هذا خبر - 00:08:33

هذه هي صيغة خبر ان الله سبحانه وتعالى يخبرنا انه قد اخذ على بني اسرائيل الميثاق ان لا يشركوا بالله شيئا فهذا الخبر هو في

معنى النهي مثل قوله سبحانه وتعالى ولا يضار كاتب ولا شهيد - 00:08:50

اي لا تضروا بالكاتب ولا بالشهيد. فهو نهى لكنه يأتي في صيغة الخبر سيكون ابلاغ من صيغة الامر مثاله على سبيل المثال ايضا في

سورة البقرة في قوله تعالى والوالدات - 00:09:05

يرضعن اولادهن حولين كاملين ما قال الله سبحانه وتعالى وليرضع الوالدات اولادهن حولين كاملين بصيغة الامر وانما جاء بصيغة

الخبر والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين فالأخبار او الامر بصيغة الخبر يقول البلاغيون انه ابلاغ - 00:09:21

لانه من شدة امتثال الأمور قد فعل فلم يحتج ان يؤمر وانما احتيج الى ان يخبر عن انه فعل الفعل فقط ولذلك هم يقولون دائما ان

النسخ ولعله مر معنا النسخ النسخ هو رفع الاحكام الشرعية - 00:09:41

وان النسخ لا يدخل في الاخبار وانما يدخل في الاحكام فقط. وهذا صحيح لكنه يدخل في الاخبار التي تتضمن الامر مثل هذا الامر

مثلا ولا يضار كاتباً ولا شهيد ومن قوله سبحانه وتعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين هذا خبر ولكنه في معنى -

[00:09:59](#)

اه الامر وكذلك هنا يقول واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله. كأن معنى الآية نهى عن عبادة غير الله. مع انه هنا يخبر عن انه قد اخذ ميثاقهم الا يشركوا بالله شيئا - [00:10:20](#)

قال وهو ابلغ من صريح النهي لما فيه من ايهام ان المنهية الى اخره قال ويعبده يعني شوفوا الان كيف يتعامل ابن البيضاوي مع مع اختياره الاقوال في التفسير يعني يقول الان هذا خبر ولكنه في معنى النهي - [00:10:38](#)

ما الذي يدلنا على ذلك هل يدلنا على ذلك قراءة اخرى وردت في هذه الآية بحذف النون قال ويعبده قراءة لا تعبدوا فهذه لا شك انه واضح انه نهى صريح. واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدوا الا الله - [00:10:54](#)

نهى بخلاف الآية هنا لا تعبدون الا الله خبر لكنه في معنى النهي ويؤيده القراءة الاخرى لا تعبد الا الله طيب فيكون على ارادة القول. وقيل وهذا قول ثالث وتوجيه ثالث. وتلاحظون ان البيضاوي يذكره بصيغة التمریظ. وقيل - [00:11:11](#)

وقد قلنا مرارا ان البيضاوي اذا قال وقيل دل على انه يضعفه ضعفا اه ضعف المردود او ضعف المرجوح وقيل تقديره ان لا يعبدوا. واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل الا يعبدوا الا الله - [00:11:31](#)

طيب ما هو الدليل؟ قال الشاعر فهو طرفها ابن العبد الا ايه هذا الزاجري يحظر احظر الوغى يعني الزاجري ان احضر الوغى وحذف ان ونصب الفعل الا اي هذا الزاجر احضر الوغى وان اشهد الذات هل انت مخلدي - [00:11:48](#)

اذا كنت لا تستطيع دفع منيتي فدعني ابادرها بما ملكت يدي. هذا هذا البيت الثاني طيب ويدل عليه قراءة الا تعبدوا فيكون بدلا عن الميثاق يعني واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل الا تعبدوا الا الله - [00:12:08](#)

لان معناها لقد اخذنا عليهم الميثاق ما هو الميثاق؟ قال الله الا يعبدوا الا الله سيكون بدلا من الميثاق كأنه تفسير للمقصود بالميثاق الذي اخذه الله على بني اسرائيل وهذا صحيح لان ايضا قد اخذ الله في مواضع كثيرة على بني اسرائيل - [00:12:26](#)

الا يعبدوا معه غيره والا يشركوا به شيئا وهذا احيانا عندما تأتیک اقوال المفسرين يتنازعها اه عدة قواعد من قواعد الترجيح. فترى ان هذا القول يشهد له قاعدة. والقول الثاني يشهد له قاعدة اخرى - [00:12:42](#)

والقول الثالث يشهد له قاعدة ثالثة سيكون العمل في هذه الحالة ان ننظر في هذه القواعد. ايها اولى بالتقديم هل هي القاعدة المستندة الى اية قرآنية مثلا؟ او قاعدة مستندة الى حديث نبوي او قاعدة مستندة الى اثر او سبب نزول او قاعدة مستندة الى قاعدة لغوية ونحو ذلك - [00:12:59](#)

قال البيضاوي هنا قال وبالوالدين احسانا. يعني الله سبحانه وتعالى ذكر لنا العهد الاول واذا واذا اخذ ربك واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل ثم ذكر لنا اولها فقال الا الا تعبدون لا تعبدون الا الله - [00:13:19](#)

قال وذي وبالوالدين احسانا يعني واخذنا عليهم الميثاق ان يحسنوا الى الوالدين قال البيضاوي هنا تعلق بمظمر تقديره وتحسنون. او واحسنوا وبالوالدين احسانا ولا شك ايها الاخوة ان هذا ان الله سبحانه وتعالى يقرن - [00:13:39](#)

حقه بحق الوالدين دلالة عظيمة على عظم حق الوالدين على الانسان وان الله سبحانه وتعالى لم يقرنهما بحقه في مواضع كثيرة في القرآن الكريم الا لوجوب البر الوالدين وحرمة عقوقهما - [00:14:02](#)

ولذلك قال وبالوالدين احسانا. ثم قال وذي القربى واليتامى والمساكين. قال عطف عن الوالدين والمقصود هنا هو يأتي من باب عطف العام على الخاص لانه لو قال سبحانه وتعالى هنا - [00:14:20](#)

واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله واحسانا بذي القربى واليتامى والمساكين. لدخل الوالدين في ذوي القربى. اليس كذلك لانهم اولى الناس واقرب الناس ولكن الله خصهم بالذكر لعظمة حقهما - [00:14:36](#)

فقال وبالوالدين احسانا وذي القربى فعطف هنا العام على الخاص والعادة كما مر معنا كما في قوله سبحانه وتعالى من كان عدوا لله وملائكته وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين - [00:14:54](#)

وقال من كان عدوا لله وملائكته وجبريل وميكال من الملائكة لكنه قال وجبريل وميكال فعطف الخاص على العام للدلالة على فضل الخاص. هنا بالعكس قال وبالوالدين احسانا وذو القربى وعطف العام - [00:15:15](#)

او عطا في الخاص على العام وهذا اشارة الى تقديم حقي الخاص وهم الوالدين على غيرهم من ذوي القرابة ثم قال واليتامى قال البيضاوي واليتامى جمع يتيم كنديم وندامة وهو قليل - [00:15:34](#)

ماذا يقصد البيضاوي؟ يقصد ان ان وزن يتامى في الصرف انه تعال ومثالها ندامة مفردها نديم وجمعها ندامة ويتيم وجمعها يتامى ولم يفسر البيضاوي المقصود بها اما لانها مرت او لانها واضحة - [00:15:50](#)

واليتيم في اللغة هو الانفراد يقال درة يتيمة اذا كانت نادرة ما ليس لها نظير ولذلك الف اه هناك كتاب اسمه الدرة اليتيمة في القراءات وهناك ايضا يتيمة الدهر للتعالب وهي يعني كتاب في تراجم الادباء والشعراء في نيسابور وغيرها - [00:16:14](#)

فسماها يتيمة الدهر كأنها يعني فريدة الدهر وهناك قصيدة يسمونها القصيدة اليتيمة لعلكم تحفظونها التي تنسب الى اكثر من اربعين شاعرا والصحيح انها لدوقلة المنبجي التي التي يقول في مطلعها - [00:16:39](#)

اه هل بالطلول لسائل ردوا ام هل لها بتكلم عهد والتي منها البيتين المشهورين الذي يقول فيها ان تتهمي تهامة بلدي او تنجدي ان الهوى نجد لما استجمعا حسنا في من ضمن ابياتها يوم يقول - [00:16:56](#)

والثغر مثل الصبح مبيض والشعر مثل الليل مسود. شيئا لما استجمعا حسنا والظد يظهر حسنه الضد وهذا بيت يعني مشهور.

فاليتيم اليتيم في اللغة هو الانفراد سمي اليتيم يتيما انفراده - [00:17:19](#)

واليتيم كما يقولون من البشر هو من فقد والده وهو دون البلوغ يقال له يتيم ومن الدواب اليتيم هو من فقد امه من ماتت امه وهو صغير يقال له يتيم من الدواب واما الانسان فمن مات ابوه - [00:17:40](#)

واللغويون يقولون لانه هو الذي يقوم على رعايته وتربيته اليتامى سموا بذلك لضعفهم وانفرادهم وحاجتهم الى المعونة وجبر القلوب ثم قال والمساكين والمساكين قال هنا جمع مسكين مفعيل من السكون - [00:17:58](#)

لان الفقر اسكنه لاحظوا هنا طبعا كلامها اللغة دائما عندما يبحثون عن اشتقاقات الكلمات يعني اليتيم سمي يتيما من الانفراد المسكين سمي مسكينا كانه من فقره وحاجته اسكنه الفقر واقعهه في البيت - [00:18:21](#)

باعتبار ان الانسان اذا صار شعبان غني يذهب ويمشي ويروح ويتحرك اما يعني يرتاح ويجلس ولذلك هم يقولون حتى في تعريف الفقير ان الفقير اشد حاجة من المسكين ويستدلون بقوله - [00:18:39](#)

تعالى عن المساكين اصحاب السفينة في سورة الكهف واما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر ودل على انهم مساكين مع ان عندهم سفينة لكن برضو دخلهم ضعيف فسموا مساكين لذلك. واما الفقير فهو المدقع الذي ليس معه - [00:19:00](#)

شيء وحتى قالوا في في في تفسير الفقير انه يعني من فقرات الظهر انه من ضعفه كأنه يعني مما قد بدت عموده الفقري من من الجوع او او شيء من هذا التوجيه - [00:19:18](#)

ثم قال وقولوا للناس حسنا. اي واخذنا ميثاقهم ايضا على ان يقولوا للناس حسنا وهذه القضايا ايها الاخوة التي اخذ الله عليها او اخذ الميثاق على بني اسرائيل بان يفعلوها - [00:19:34](#)

هي من القضايا التي اتفقت الشرائع السماوية عليها توحيد الله سبحانه وتعالى بر الوالدين واقام الصلاة والاحسان الى الناس وقولوا للناس حسنا. وهذا درس عظيم ايها الاخوة لنا جميعا ان كما امرنا نحن في القرآن الكريم مباشرة - [00:19:49](#)

لقوله سبحانه وتعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ما اجمل هذه الاية يعني كأننا دائما ايها الاخوة مأمورون بان عندما نتكلم مع الناس - [00:20:11](#)

ولم يحدد الله سبحانه وتعالى صنفا ما قال وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن للمؤمنين. فقط لا يقول التي هي احسن مطلقا لان الله يقول اذا اردت ان تتكلم مع الناس فتخير احسن العبارات - [00:20:29](#)

لو وجدت عبارة حسنة وعبارة احسن منها وعبارة احسن منها فانت مأمور بالثالثة قل وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن يعني

يقول الكلمة التي احسن والعبارة التي هي احسن والافضل. وهذا امر عظيم غفلنا عنه في مخاطباتنا وفي كتاباتنا - [00:20:46](#)

فقوله سبحانه وتعالى هنا وقولوا للناس حسنى امر ايضا لبني اسرائيل بان يتخيروا احسن الكلام ولو اردنا انه نوازن بين هذه الاية وبين الاية التي في حق المسلمين لوجدنا انها - [00:21:08](#)

الاية التي وجهت لامة محمد ابلاغ كآن الله سبحانه وتعالى تخير لامة محمد افضل الخيارات وقال لبني اسرائيل وقولوا للناس حسنا. وفي قراءة وقولوا للناس حسنا واما المسلمين او امة محمد قال - [00:21:20](#)

يقول التي هي احسن وهذي يعني العبارات التي تمر ايها الاخوة في مثل هذه الايات هي دروس تربوية لو التزم المسلم بها وتوقف عندها واستطاع ان يأخذ نفسه ولسانه بها - [00:21:40](#)

استقامت اخلاقنا والسلف الكرام رضي الله عنهم كانوا يقفون مثل هذه الوقفات مع هذه الايات ولا يتجاوزون هذه المعاني حتى يأخذوا انفسهم بها ولذلك لما نزل قول الله تعالى في سورة الحجرات يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي -

[00:21:58](#)

لا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض فلما نزلت هذه الاية اعتزل ثابت ابن قيس في بيته وكان خطيبا للنبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءت الوفود قال قم يا ثابت - [00:22:18](#)

القوم فيقوم ثابت رضي الله عنه ويتكلم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ويجيب الناس وكان في سمعه ثقل. ثابت رضي الله عنه. فكان يرفع صوته حتى يسمع وكما تعلمون ان الانسان اذا سمع الثقل - [00:22:36](#)

نتكلم معك وهو بجانبك فيرفع صوته يسمعون اللي في الشارع احيانا لانه يتوقع هو ما يسمع في الناس مثله فثابت رضي الله عنه خشي ان يكون مقصودا بهذه الاية فذهب وربط نفسه بسارية في البيت - [00:22:54](#)

وقالت لزوجته قال لزوجته قد نزلت في اية وقد حبط عملي ان الله قال ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون فلما فقده النبي صلى الله عليه وسلم قال اين ثابت - [00:23:10](#)

قال احد جيرانه انا جاره يا رسول الله وساتيك بخبر لما ذهب اليه وجده مربوط قد ربط نفسه في سارية وقال قد نزل قول الله تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وانا ارفع صوتي - [00:23:24](#)

بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. فقد حبط عملي فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال ليس من اهل النار بل هو من اهل الجنة رضي الله عنه - [00:23:39](#)

الشاهد انظروا الى حساسية ثابت رضي الله عنه عندما نزلت هذه الاية وكذلك نحن ينبغي علينا ايها الاخوة نتوقف مثل هذه الايات عندما يقول الله واذا اخذ الله ميثاق بني اسرة واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل - [00:23:52](#)

لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا هذا ادب لنا جميعا ان يتخير الانسان لكلامه اطيب العبارات وهذا الادب في القرآن الكريم يستحق ان يبرز - [00:24:07](#)

اداب المخاطبة واداب الحديث مع الناس لان القرآن قد شدد عليها في مواضع كثيرة بدليل انه قال بعد هذه الاية التي ذكرتها وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن انه قال بعدها - [00:24:28](#)

ان الشيطان ينزغ بينهم فقال المفسرون لان هذا من اعظم المداخل التي يدخل الشيطان منها لقلوب الناس لافسادها زلة لسان كلمة يزل بها الانسان وهو لا يشعر احيانا في بعض المواقف - [00:24:41](#)

يتكلم في مجلس بكلمة نابية او كلمة يزل بها على اخيه اه توغر الصدور وتفسد لما بين الناس وتنقطع بين العلاقات بين الناس بسبب كلمة ولذلك الشيطان يعرف ان هذا المدخل مدخل - [00:25:00](#)

رائع جدا التفريق بين الناس الله حذرنا قال وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم. يعني يستغل هذه الثغرة فيثير من خلالها العداوات بين المؤمنين طيب قال هنا البيضاوي اي قولنا حسنا وسماه حسنا للمبالغة - [00:25:16](#)

عفوا وقولوا للناس حسنا وهنا لاحظوا في قوله حسنا هنا هو مصدر ويقول للناس حسنا ولم يقل وقولوا للناس حسنة التعبير

بالمصدر دائما اقوى من التعبير الفعل كما في قوله سبحانه وتعالى فاذا لقيتم الذين كفروا - [00:25:37](#)

فطرب الرقاب ما قال الله تعالى فاذا لقيتم الذين كفروا فاضربوا الرقاب وانما عبر بالمصدر فقال فاذا لقيتم الذين كفروا فاضرب الرقاب عبر بالمصدر وهذا ابلغ في الدلالة من التعبير بالفعل. فكذا هنا وقولوا للناس حسنا - [00:26:05](#)

يعني بالغا اعلى درجات الحسن ثم ذكر قال وقرئ حسنا وقولوا للناس حسنا وهو لغة اهل الحجاز والمقصود كما قال البيضاوي ما فيه تخلق وارشاد. ولا شك ايها الاخوة ان القول الحسن لا يخفى على الانسان العاقل اللبيب - [00:26:27](#)

فان العبارة اللطيفة والعبارة الحسنة ندخل الى القلوب وتصل الى آآ تصل بالناس الى ما تريد دون مشقة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان اكمل الناس بابي هو وامي - [00:26:48](#)

حسن الكلام عليه الصلاة والسلام فما كان فحاشا ولا بذينا ولا لعانا ولا طعانا عليه الصلاة والسلام. ولذلك اجتمع حوله الناس ولذلك قال الله سبحانه وتعالى فبما رحمة من الله - [00:27:04](#)

لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب انفضوا من حولك حتى وانت رسول الله يوحى اليك حتى لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فكيف بمن هو دونه من الدعاة - [00:27:22](#)

لينفض الناس عنك قطعا لان البعض احيانا يظن انه وهو يدعو الى الله لانه صاحب حق وانه لا يتكلم الا بقال الله وقال رسوله ان من حقه ان يشتم وان يغضب احيانا وربما يقسو في العبارات. هذا غير صحيح - [00:27:39](#)

وانما نحن مأمور بان تقول احسن عبارة وفي نهاية المطاف الداعية الى الله سبحانه وتعالى ينتهي دوره عند البلاغ الحسن. والبلاغ الباء الكامل قال ما عليك الا البلاغ الايات في ذلك كثيرة - [00:27:56](#)

وبسيرة النبي صلى الله عليه وسلم تدل على ان الدعوة دائما بالحسنى وبالكلمة الحسنة هي التي يصل الى القلب وهي التي ينفع الله بها. ولذلك جاء رجل اه رحمه الله من اتباع التابعين - [00:28:19](#)

الى هارون الرشيد فقال له يا امير المؤمنين اني متكلم مشدد عليك في الكلام ولا تغضب مني فقال لا والله وقد ارسل الله منه وخير منك الى من هو شر مني - [00:28:40](#)

وقال فقولوا له قولوا لينا لعله يتذكر او يخشى فموسى وهارون خير منك وفرعون شر مني وبالرغم من ذلك قال الله فقولوا له قولوا لينا لعله يتذكر او يخشى والله يعلم انه لن يتذكر ولن يخشى لكنها تربية ايها الاخوة للمسلم وللداعية وللانبياء عليهم الصلاة والسلام قبل ذلك ان يكونوا على هذا - [00:28:59](#)

المنهج ولم يرد اذن بالشتم ولا بالسب ولا باي نوع من هذه الانواع في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى هذه الدروس ايها الاخوة تمر مروراً بمثل هذه الايات لكنها ينبغي ان تكون نبراس للمسلم في حياته كلها - [00:29:26](#)

اكمل يا شيخ بقية المواثيق واقموا الصلاة واتوا الزكاة. احسن الله اليك. قال تعالى واقموا الصلاة واتوا الزكاة. يريد بهما ما عليهم في ملتهم وقوله ثم توليتهم على طريقة الالتفات. ولعل الخطاب مع الموجودين منهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن - [00:29:47](#)

قبلهم على التغليب اي عرفتكم عن الميثاق ورفضتموه. وقوله الا قليلا منكم يريد به من اقام اليهودي على وجهها قبل النسخ ومن اسلم منهم. وقوله وانتم معرضون قوم عاداتهم الاعراض عن الوفاء والطاعة. واصل الاعراض - [00:30:07](#)

عن المواجهة الى جهة العرض. نعم واقموا الصلاة واتوا الزكاة ايضا هذا من الميثاق الذي اخذه الله سبحانه وتعالى على بني اسرائيل. واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل واخذنا ميثاقهم الى اخره - [00:30:27](#)

ومنها اقامة الصلاة وايتاء الزكاة. وايضا هذا مما اتفقت الشرائع عليه ايها الاخوة. اقامة الصلاة امر الله به جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام واقامة الصلاة ايها الاخوة هي اداؤها على وجهها. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني - [00:30:40](#)

اصلي ولم يرد في القرآن الكريم تفصيل لعدد ركعات الصلوات ولا كيفية الصلاة وانما ورد فيه الامر باقامتها والخشوع فيها الله سبحانه وتعالى قد امر بني اسرائيل ايضا باقامة الصلاة - [00:30:57](#)

قال واتوا الزكاة يريد بهما ما فرض عليهم في ملتهم. يعني يشير البيضاوي هنا الى ان المقصود هنا اصل فرض الصلاة وفرض الزكاة. لكن كيف كانت صلاة بني اسرائيل؟ هل كانت مثل صلاتنا - [00:31:16](#)

وفجر وظهر وعصر لا. الله اعلم ليس هناك تفاصيل لكنهم قد امروا باقامة الصلاة قد امروا بايتاء الزكاة. ولا ندري عن تفاصيل ايتاء الزكاة عندهم. اما نحن فلدينا تفاصيل آآ الزكاة في الاسلام - [00:31:30](#)

قال ثم توليتهم على طريقة الالتفات والالتفات مر معنا في اكثر من موضع وهو اسلوب بلاغي يستخدم في القرآن الكريم كثيرا اول ما بدأ يعني يعني مر معنا في الفاتحة في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. والفكرة في الالتفات هو انتقال الخطاب - [00:31:52](#)

او تلويين الظمائر كما يقولون. يعني الان وانا اتكلم معكم بصيغة المخاطب انتم فعلتم وانتم فعلتم. ثم انتقل فاقول اتكلم بصيغة الماضي. وهناك قوم فعلوا وفعلوا وفعلوا. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم احيانا خطيبا في المنبر - [00:32:12](#)

يقول ما بال اقوام يقولون ما جاءنا من كتاب الله اخذناه ويكفيها كتاب الله هو يخاطب بعض الناس الموجودين بس انه حتى ما يجرح مشاعر الناس يقول ما بال اقوام يقولون كذا وكذا وكذا - [00:32:31](#)

فالالتفات هو انتقال الخطاب من صيغة المخاطب الى صيغة الغائب او من صيغة الغائب الى صيغة المخاطب وهكذا وهذا فيه تنشيط للسامع وفيه ايضا له فوائد كثيرة كما قلت ان تقابل الناس احيانا بما يجرحهم فتتكلم - [00:32:46](#)

بصيغة الماضي او بصيغة الغائب عفوا او العكس فالبيضاوي يقول هنا في قوله واذا اخذنا يعني انظروا في الآية يقول واذا اخذ واذا اخذنا اه واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون. اه مخاطب صح - [00:33:02](#)

لا تعبدون الا الله. وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. فتلاحظ انه يلون الخطاب اه اخذنا ميثاق اخذنا ميثاق بني اسرائيل يتكلم عن غائب - [00:33:19](#)

ثم قال الا تعبدون الا الله صيغة المخاطب وهكذا قال ثم توليتهم يعني توليتهم انتم على طريقة اه المخاطب مباشرة قال والبيضاوي ولعل الخطاب هنا مع الموجودين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ومن قبلهم على التغليب اي اعرضتم عن الميثاق ورفضتموه - [00:33:38](#)

هذه الكلمة جميلة اللي ذكرها البيضاوي قال على طريقة التغليب يعني كأنه يقول ان الله يقول ثم توليتهم انتم يا بني اسرائيل الذين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:01](#)

علما ان الذين تولوا في الحقيقة هم اجدادهم الذين كانوا في عهد موسى ومن بعده طيب نحن ما ذنبنا نحن الاحفاد؟ قال لان ما وقع فيه الاجداد يخاطب به الاحفاد - [00:34:14](#)

من باب مسؤوليتهم عن هذا ولانهم هم امتداد لاولئك الاجداد ولانهم ايضا ما زالوا مصرين على هذا الاعراض وهذا النكر. فخطوبوا به كما يخاطب به اسلافه قال ومن قبلهم على التغليب. التغليب هذا فائدة مهمة انصحكم بها ايها الاخوة. التغليب نظرية مهمة جدا في العلم - [00:34:29](#)

وهي الحمل على الغالب وعلى التقريب كما يقول الفقهاء يقولون الحكم للغالب ونحن نحمله على الغالب وعلى غالب قوت البلد وعلى غالب كذا هذا هذه النظرية نظرية التغليب كتب فيها الدكتور احمد الريسوني كتاب جميل جدا اسمه نظرية التغليب والتقريب - [00:34:51](#)

وطبعته دار الغرب في مجلد وهو رسالته اظن رسالة الدكتوراة والماجستير فاشار فيه الى ان الفقهاء واللغويين وعلماء التفسير كلهم يأخذون بهذه المسألة فهنا ان الله غلب الحاضرين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من اليهود من بني اسرائيل - [00:35:15](#)

غلبهم وخاطبهم هم. فيدخل في الخطاب يدخلون فيه هم واجدادهم الذين وقعوا في هذا الامر فهذه الكلمة مهمة ومن قبلهم على التغليب التغليب المقصود به هذه النظرية يعني غلب المخاطبين - [00:35:33](#)

واراد الجميع. مثال ذلك على سبيل المثال الان عندما تقول كما تقول عائشة رضي الله عنها ما كان طعام النبي صلى الله عليه وسلم او كانت تمر الشهر والشهران والثلاثة لا يوقد في بيت النبي صلى الله عليه وسلم نار - [00:35:49](#)

وقالوا وما طعامكم يا ام المؤمنين؟ قالت الاسودان ما المقصود بالاسودين قالت التمر والماء هل الماء اسود ليس باسود. لكنه غلب التمر على الماء فسمي الاسود ايضا يقولون في عهد العمرين - [00:36:07](#)

ابي بكر وعمر في عهد العمرين صح والمقصود بها ابو بكر وعمر فغلب العمر وهكذا هذي نظرية التغليب وهي موجودة في اللغة وفي الفقه كما قلت وفي النحو وفي غيره - [00:36:29](#)

قال البيضاوي هنا آ آ الا قليلا منكم قال يريد به من اقام اليهودية على وجهها قبل النسخ ومن اسلم منهم الله سبحانه وتعالى يقول ثم اعرضتم انتم يا بني اسرائيل - [00:36:47](#)

اخذنا منكم هذه المواثيق ثم توليتم يعني نكثتم بهذه المواعيد واعرظتم عنها. وانتم معرضون ثم توليتم وانتم الا قليلا منكم وانتم معرضون. الا منكم استثناء بانه كان هناك جزء قليل وطائفة قليلة من بني اسرائيل - [00:37:02](#)

استجابت ولم تعرض قال البيضاوي ما المقصود بهؤلاء القليل؟ قال يريد به من اقام اليهودية على وجهها قبل النسخ يعني الذين كانوا متمسكين دين موسى عليه الصلاة والسلام قبل ان يأتي الاسلام - [00:37:21](#)

قبل النسخ والمقصود بالنسخ كما تعلمون اي رفع هذه الشريعة لانها كانت الشرائع بهذه الطريقة بني اسرائيل يأتي موسى ينسخ بعض ما كان قبله جاء عيسى عليه الصلاة والسلام فنسخ بعض ما كان في شريعة موسى - [00:37:39](#)

كما قال الله في في في في في ذكر عيسى قال وليحل لكم بعض الذي حرم عليكم جاء في ببعض التعديلات في الشريعة هذا هو النسخ ثم لما جاء الاسلام - [00:37:57](#)

نسخ كل الاديان السابقة فما عاد يجوز لاحد بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ان يعتنق غير الاسلام فاما مسلم واما كافر اما مسلم واما كافر. ولذلك وصف غير المسلم بانه كافر هو وصف قرآني - [00:38:12](#)

صحيح وهو كل من اه كفر بمحمد عليه الصلاة والسلام فهو كافر ولا يصح اليوم تقول والله هذا يهودي وهو على الحق او هذا نصراني على الحق هذا غير صحيح - [00:38:29](#)

كل النصرى واليهود اليوم هم على باطل ان الدين عند الله الاسلام. قال ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه ولذلك انا قرأت امس قصة طريفة لاحدهم وهي ايضا قد ذكرت عن بعض القدماء - [00:38:42](#)

الان لما ذهب عمر رضي الله عنه الى بيت المقدس لكي يتسلم مفتاح القدس فصرى في كنيسة القيامة هو والصحابة الكرام رضي الله عنهم صلوا في جانب من كنيسة القيامة - [00:39:00](#)

يعني يعني من الجائز ان يجوز للمسلم ان يصلي في هذه الاماكن اذا ادركته الصلاة قيل ان احدهم صلى في الكنيسة فقال له احد القساوسة هل تأذن انت هل تأذن انت ايها المسلم لي ان اصلي في مكة في الكعبة - [00:39:15](#)

قال انا انا اؤمن بعيسى وبموسى انا اصلي حيث اشاء اصلي في الكنيسة واصلي في آ آ اي مكان. اما انت فانت لا تؤمن بمحمد فكيف فسكت ولذلك يقولون احد اليهود ربما ذكرت لكم في ايام الدولة العباسية - [00:39:36](#)

اه اخرج العلماء بشبهة وهي انه يقول نتفق فيما نؤمن به فنحن نؤمن بموسى وانتم تؤمنون بموسى. نتفق به عليه. اما محمد انتم تؤمنون به ونحن لا نؤمن به. فدعوه حتى يزول ما بيننا من خلاف - [00:39:54](#)

وقال احد العلماء له قال ان كنت تقصد موسى الذي بشر بمحمد فنحن نؤمن به صدقت موسى الذي بشر بمحمد اما انتم فانتم تكذبون ما جاء به موسى من البشارة بمحمد عليه الصلاة والسلام. ولذلك انتم تكفرون بموسى في الحقيقة - [00:40:13](#)

وهذه حقيقة ايها الاخوة يعني اليهود والنصارى اليوم هم لا يؤمنون بعيسى ولا يؤمنون بموسى وموسى عليه الصلاة والسلام وعيسى بريئان منهم لان موسى ما جاء بالشرك وعيسى ما جاء بالشرك - [00:40:34](#)

ولذلك الله سبحانه وتعالى عندما يجمع الرسل يوم القيامة يسأل هذا السؤال بالذات لانه فرية عظيمة على الله وعلى موسى وعلى عيسى الله يقول يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم - [00:40:48](#)

قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب ثم قال بعدها واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون

الله قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - 00:41:06

ان كنت قلتة فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي. انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم - 00:41:29

وكنتم عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليه لاحظوا هذا السؤال ما وجه الى موسى والى محمد ابدا الا عيسى فقط لانكم كما تلاحظون اليوم هذه كذبة عظيمة تفتري على عيسى عليه الصلاة والسلام. النصارى الذين في مشارق الارض ومغاربها اليوم يشركون بالله سبحانه وتعالى - 00:41:42

وتدخل الى الكنائس فتري فيها صور الشرك التي لا يرضاها عيسى عليه الصلاة والسلام هذه من القضايا التي اشترك الانبياء عليهم الصلاة والسلام في الامر بها وهي الامر بتوحيد الله سبحانه وتعالى - 00:42:06

قال هنا يريد من اقام اليهودية على وجهها قبل النسخ. ومن اسلم منهم يعني من اسلم من اليهود واتبع محمد صلى الله عليه وسلم فلا شك انه مستثنى وانه لم ينكث بالعهد - 00:42:21

لذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه من من الثلاثة الذين يؤتون اجرهم مرتين قال ورجل امن بنبيه وامن بي يعني كان على اليهودي على النصرانية السمحة فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اتبع الاسلام - 00:42:34

فهو يؤتى اجره مرتين لانه اتبع عيسى واتبع محمد عليهم جميعا صلوات الله وسلامه ثم قال تعالى وانتم معرضون. معرضون ما معنى معرض قال البيضاوي هنا قوم عاداتهم الاعراض عن الوفاء والطاعة. وهذا صحيح. هم بنو اسرائيل - 00:42:53

قال واصل الاعراض الذهاب عن المواجهة جهة العرض الم يقل الله سبحانه وتعالى في صفة الجاحد الذي اذا انعم الله عليه نسي ما كان يدعو اليه من قبل فقال الله سبحانه وتعالى واذا انعمنا عليه اعرض - 00:43:12

ونأى بجانبه يعني كأنه يطنش في لهجتنا اليوم شفت الواحد اذا صار محتاج ويحتاجك وكذا. يجيك ويترجاك فاذا استغنى تركك وطنشك ومشى الله يقول وانتم معرضون يعني معرضون قال الذهاب بالجسم جهة العرض - 00:43:35

وكما تلاحظون اذا قالوا اليوم في المثل المصريين قالوا ورنى عرض اكتافك هذا هو نفس المعنى نفس المعنى هنا وانتم معرضون يعني ورنى عرض كتفك يعني يمرون كانهم ما اخذ عليهم لا عهد ولا ميثاق - 00:44:00

وهذا من شدة الاعراض وقسوة القلوب والغفلة عن اوامر الله سبحانه وتعالى طيب ايضا الميثاق الاخرى شيخ صالح واذا اخذنا ميثاقكم احسن الله اليك قال تعالى واذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دمائكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم - 00:44:17

على نحو ما سبق والمراد به الا يتعرض بعضهم بعضا بالقتل والاجلاء عن الوطن. وانما جعل قتل الرجل غيره قتل نفسه الاتصال به نسب من اودينا او لانه يوجبه قصاصا. وقيل معناه لا ترتكبوا ما يبيح سفك دمائكم واخراجكم من دياركم. او لا تفعلوا ما - 00:44:37

ويشرفكم عن الحياة الابدية. فانه القتل في الحقيقة. ولا تقترفوا ما تمنعون به عن الجنة التي هي داركم داركم. فانه الجلاء الحق وقوله ثم اقررتم بالميثاق واعترفتم بلزومه. وقوله وانتم تشهدون توكيد كقولك اقر فلان شاهدا علي - 00:44:57

نفسى وقيل وانتم ايها الموجودون تشهدون على اقرار اسلافكم. فيكون اسناد الاقرار اليهم مجازا. نعم ايضا هذا ميثاق اخذه الله على بني اسرائيل ايضا واذا اخذنا ميثاقكم ايضا لا تسفكون دمائكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم - 00:45:17

لا تسفكون دماءكم سفك الدم هو صبه. لان السفك هو الصب سفك الدم اذا صبه لكنه استخدم السفك خصوصا والسفح وصفح الدماء فيقال دم مسفوك في الغالب اذا كان بالحرام - 00:45:35

سفك الدماء المحرمة والدم المسفوح في الغالب ان يكون المذبوح ذبحا حلالا وهذه المادة السافكا وسفح. لاحظوا في الاشتقاق

اللغوي هذي نظرية جميلة في اللغة ان يقولون الثنائيات في اللغة السين والفاء - 00:46:01

يقال سفح سفك سفح سفرا خذوها كلها السين والفاء والحرف الثالث فاذا ثبت السين والفاء والحرف الثالث متغير معانيها متقاربة الدم سفح ايضا للدم. وهناك فرق بينهما. حتى الفرق في الصوت - 00:46:25

شافك فيه قوة لان الكاف فيه آا صفات في شدة في جهر والحاء لا ليس فيها هذا هنا يقول الله سبحانه وتعالى لا تسفكون دماءكم

يعني لا يسفك بعضكم دماء بعض. ولا يقتل بعضكم بعضا. الله قد اخذ ميثاقكم ان لا يقتل بعضكم بعضا - [00:46:49](#)
قال وانما جعل قتل الرجل غيره قتل نفسه لاتصاله به نسباً. هذا انت تقتل اخاك وتقتل غريبك وتقتل نسيبك فكأنك قتلت نفسك او لانه يوجهه قصاصا لانك عندما تقتل احدا فانك تقتل بقتله قصاصا - [00:47:20](#)
فكأنك قتلت نفسك وقيل وقيل معناه لا ترتكب ما يبيح سفك دمائكم واخراجكم من دياركم او لا تفعلوا ما يرضيكم ويصرفكم عن الحياة الابدية الى اخره ولا شك ان الاقوال الاولى هي الارجح. ولا ولا تسفكون دمائكم ان الله قد نهاهم عن قتل عن القتل -

[00:47:40](#)

ولا شك ان هذا ايضا مما اتفقت عليه الشرائع قتل النفس التي حرم الله الا بالحق ولذلك انظر كيف ذكر الله لنا اول قصة قتل في التاريخ وهي قصة من - [00:48:03](#)
قصة ابني ادم صح قال لاقتلك قال انما يتقبل الله لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك. والدليل على انها اول قصة قتل في التاريخ البشرية. ان - [00:48:19](#)
انه لم يعرف كيف يدفن اخاه ما كان ما عرف بينهم الدفن قبل هذا فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يوالي ولذلك يعني سنة الدفن تعلمها الانسان من الغراب - [00:48:37](#)

انظروا الى التاريخ وهذي بالمناسبة يعني من الاشياء التي يعني آآ يدل على ان القرآن الكريم هو من كلام الله سبحانه وتعالى لان هذه الاوليات التاريخية لا تجد فيها وثيقة تاريخية اليوم ابدا - [00:48:55](#)
لا تجد فيها الوثيقة التاريخية ويعني الذين يتحدثون احيانا عن الدفن وكيف كان وتاريخ الدفن يعني قصص قريبة يعني عن الاغريق وعن يعني قبل التاريخ يسمونها كيف كان يتدافن الناس؟ لكن القرآن الكريم جاء بها على اوضح ما ما تأتي القصة والتاريخ ان ابن ادم المباشر له يعني ابن ادم - [00:49:10](#)

من صلبه قتل اخاه ورأى الغراب كيف يدفن اخاه ففعل مثل ذلك ثم اصبحت سنة قال هنا ثم اقررتكم بالميثاق واعترفتكم بلزومه وانتم تشهدون. وهذا لا شك انه ابلاغ في اقامة الحجة على بني اسرائيل. يعني الله يقول اخذنا مثال - [00:49:32](#)
على هذا وعلى هذا وعلى هذا ثم اقررتكم يعني انتم قد امنتم واستجبتم وصدقتم بهذا الميثاق ثم نكثتم بعد ذلك لان احيانا الانسان ما يفهم الحجة او ما يفهم الدليل - [00:49:53](#)

نبلغه مثلا الدليل ولكن لا يفهمه فلا يقال في حقه انه قد اقر به واقر لانه لا يقر الانسان الا بشيء قد فهمه انت الان لو ذهبت الى القاضي وقد وكلت رجل مثلا - [00:50:10](#)

فقال تعال يا فلان انت وكلت من يقول والله انا وكلت هذا الرجل وش اسم الرجال هذا والله ما ادري هذا اسمه محمد ولا اسمه علي هذا ما يقبل منك القاضي هذا - [00:50:28](#)

انت ما تدري انت ما انت فاهم انت وش الوكالة ولا لابد ان تعرف من ما اسم الوكيل وما هي قضية الوكالة او يأتي شخص فيقول انا اقر انني ارتكبت الجريمة. فيقول له القاضي ما هي الجريمة - [00:50:42](#)

يقول الجريمة التي يطالبون بها هؤلاء يقول ما هي الجريمة التي يطالبها؟ ويسأله عن التفاصيل هل هي جريمة قتل ثم كيف كانت ثم متى واين لانه قد يكون الانسان احيانا لا يفهم - [00:50:59](#)

ولا يعرف التفاصيل اما انه مغرر به او شيء من هذا الاقرار بالشئ يدل على العلم به انك قد علمت التفاصيل ثم اقررت بها قال الله سبحانه وتعالى ثم اقررتكم - [00:51:15](#)

وانتم تشهدون يعني انكم قد عرفتم عرفتم الحق وعلمت واقررتكم به واستيقنتم به ثم نكثت ولا شك ان هذا ابلاغ في الاعراض والعناد لكن انسان ما دخل الايمان قلبه ولا قامت عليه الحجة فهو متردد - [00:51:30](#)

هذا اخف من هذا الذي عرف الحق ثم نقص على عقبيه. ولذلك الله سبحانه وتعالى شدد العقوبة على العالم الذي لا يعمل بعلمه وبالعالم في اكرام العالم الذي يعمل بعلمه - [00:51:51](#)

وقال الله سبحانه وتعالى ان ملائكة ستضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع وان وان يعني نسيت نص الحديث قال حتى الحيتان في البحر لتستغفروا ولا تصلي على معلم الناس الخير - [00:52:10](#)

لاحظوا الى اي مدى وصلت بفضل العالم الذي يعلم الناس الخير حتى الحيتان في البحر السمك اللي في البحر يصلي على هذا ويدعو له هذا اذا عمل بعلمه واما اذا لم يعمل بعلمه فهو اول من تسعر به النار يوم القيامة - [00:52:33](#)

اول من يبدأ به قال اول من تسعر بهم النار يوم القيامة ثم ذكر منهم قال ورجل قرأ القرآن ليقال قارئ فيؤتى به يقال له انما قرأت القرآن ليقال قارئ - [00:52:51](#)

نعوذ بالله ايها الاخوة يقال والله فلان ما شاء الله قارئ خلاص قال وقد قيل خلاص اخذت نصيبك في الدنيا قال ثم تسعر به النار اه وهذا ايها الاخوة وعيد شديد - [00:53:11](#)

ولذلك اذكروا انظروا في سورة الاعراف عندما ذكر الله المثل للعالم الذي نقص على عقبه وقال واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فوعاها واقربها وفهمها قال فانسلخ منها واتلوا عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها - [00:53:27](#)

فاتبعه الشيطان وكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب يعني اسوأ مثل في القرآن الكريم ضربه الله له للعالم. الذي لم يعمل بعلمه ونقص على عقبه - [00:53:51](#)

كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا وايضا في سورة الجمعة عندما ذكر علماء اليهود الذين لا يعملون بعلمهم قال مثل الذين حملوا التوراة - [00:54:10](#)

ثم لم يحملوها يعني لم يعملوا بما فيها فمذل الحمار يحمل اسفارا. فشوفوا بالله المثل يا ايها الاخوة يعني بالحمار يا بالكلب والعياذ بالله اقبح المثلة في القرآن الكريم ظربت لهؤلاء الذين نقصوا على اعقابهم بعد ان تعلموا الحق وعرفوه. فالله يقول لهؤلاء الناقصين - [00:54:27](#)

اعقابهم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم الاية التي بعدها اه اكمال لها. طبعا هنا البيضاوي يقول وقيل وانتم ايها الموجودون تشهدون على اقرار اسلافكم فيكون اسناد الاقرار اليهم من باب المجاز. يعني ثم اقررتم والمقصود اقررت. اقرر اجدادكم وليس انتم - [00:54:49](#)

ايوة يا شيخ ثم انتم هؤلاء. احسن الله اليك. قال تعالى ثم انتم هؤلاء استبعد لما ارتكبوه بعد الميثاق والاقرار به والشهادة عليه وانتم مبتدأ. وهؤلاء خبره على معنى انتم بعد ذلك هؤلاء الناقضون. كقولك انت ذلك الرجل الذي فعل كذا - [00:55:15](#)

تغير الصفة من زيادة تغير الذات. وعدهم باعتبار ما اسند اليهم حضورا وباعتبار ما سيحكي عنهم غيبا. وقوله تعالى تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم اما حال والعامل فيها معنى الاشارة او بيان لهذه الجملة. وقيل هؤلاء تأكيد والخبر هو - [00:55:35](#)

والجملة. وقيل بمعنى الذين والجملة صلته والمجموع هو الخبر. وقرأ تقتلون على التكفير. وقوله تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان حال من فاعل تخرجون. او من مفعوله او كليهما. والتظاهر التعاون من الظهر وقرأ عاصم وحمزة والكسائي بحذف احدى التائين - [00:55:55](#)

وقرى باظهارها وتظهرون بمعنى تتطهرون. وان يأتوكم اسارى تفادوهم. روي ان قريظة كانوا حلفاء الاوس والنظير كانوا والنظير حلفاء الخزرج. فاذا اقتتل عاون كل فريق حلفاؤه في القتل وتخريب الديار واجلاء اهلها. واذا اسر احد من الفريقين جمعوا له حتى - [00:56:15](#)

وقيل معناه ان ياتوكم اسارى في ايدي الشياطين تتصدوا لانقاذهم بالارشاد والوعظ مع تضییعكم انفسكم. كقوله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم. وقرأ حمزة اسرى وهو جمع اسير كجريح وجرحى واسارى جمعك سكرى وسكارى. وقيل هو ايضا جمع - [00:56:35](#)

وكأنه شبه بالكسلان وجمع جمعهم. وقال ابن كثير وابو عمرو وحمزة وابن عامر تفدوهم. وهو محرم عليك مخراجهم. متعلق بقوله تخرجون فريقا منكم من ديارهم وما بينهما اعتراض وضمير للشأن او مبهم ويفسره اخراجهم. او راجع الى ما دل عليه تخرجون من -

واخراجهم بدل او بيان. وقوله افتؤمنون ببعض الكتاب يعني الفداء وقوله وتكفرون ببعض يعني حرمة المقاتلة والاحلال. وقوله فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا كقتل قريظة وسبيهم - [00:57:15](#)

وجلاء بدي النضير وضرب الجزء على غيرهم. واصل الخزي ذل يستحيا منه. ولذلك يستعمل في كل منهما. وقول ويوم القيامة يردون الى شد العذاب لان عصيانهم اشد قوله وما الله بغافل عما تعملون تأكيد للوعيد. اي الله سبحانه وتعالى بالمرصاد لا يغفل عن افعالهم. وقرأ عاصم في رواية مفضل تردون على الخطاب - [00:57:33](#)

قبل قوله منكم وابن كثير ونافع وعاصم في رواية ابي بكر وخلف ويعقوب يعملون. على ان الضمير لمن؟ نعم ايضا هذه الآية ايها الاخوة تشير الى نكت بني اسرائيل لهذه المواثيق التي ذكرها الله سبحانه وتعالى. الله يقول واذا اخذنا ميثاقكم ثم يقول -

اخذنا ميثاقكم الا تسفكوا دماءكم ولا تخرجوا بعضكم من من ديارهم قال ولا تخرجون انفسكم من دياركم. لاحظوا هنا في الآية كيف نخرج انفسنا؟ لا المقصود يخرج بعضكم بعضا. لكن كأنك عندما تخرج اخاك - [00:58:15](#)

انت نفسك كما قال الله سبحانه وتعالى ولا تلمزوا انفسكم ما حد يلمز نفسه. لكنك تلمز اخاك فكأنك لمزت نفسك ولذلك الله سبحانه وتعالى قد نهى عن المزم ونهى عن الغيبة والى اخره - [00:58:33](#)

طيب ثم قال ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم. يعني كانكم نكتتم العهد الذي اخذته عليكم ان لا تقتلوا انفسكم. وها انتم الان ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان - [00:58:49](#)

وان يأتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجه افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا الى اخر الآية فيقول هنا ثم انتم هؤلاء قال استبعاد لما ارتكبوه - [00:59:10](#)

بعد الميثاق والاقرار به والشهادة عليه والمقصود به انتم ايها الناكثون للعهد الناقدون للميثاق يقتلون انفسكم وتخرجون فريقا من دياركم. بيان للحال يعني وانتم هؤلاء حالكم ما هو؟ انكم والله نكتثوا بالعهد تقتلون انفسكم وتخرجون بعضكم من بعض من ديارهم

فيقول المفسرون ان بني قريظة وبنو النضير وهم من قبائل اليهود التي كانت تقطن حول المدينة كان بينهم وبين الاوس والخزرج احواف في الجاهلية ومناصرات وهذا كان شائعا في قبائل العرب كلها لانهم كانت قائمة حياة العرب في الجاهلية على الغزو وعلى -

اه الحروب فكان حتى يأمن بعضها بعضا يعقدون التحالفات. اه يعني الولاءات فيسافر مثلا احدهم من قبيلة بني فلان لهم حلفاء في الطريق. يحمونهم وينصرونهم وهكذا قال فكان بنو قريظة حلفاء للاوس - [01:00:16](#)

وبنو النضير حلفاء للخزرج فاذا اقتتل يعني اذا اقتتل مثلا هؤلاء وهؤلاء كل واحدة من القبائل هذه تنصر حليفها وهذا الى اليوم موجود الدول الكبرى اليوم متحالفة اللي يحالف امريكا واللي يحالف روسيا واللي يحالف الصين - [01:00:41](#)

قال هنا فاذا اقتتل عاون كل فريق حلفاءه في القتل وتخريب الديار واجلاء اهلها يتعاونون على الحرب لما بينهم من من العهود والمواثيق فيما بينهم. مع ان الله قد اخذ على بني اسرائيل اليهود الا يسفكوا دماء بعضهم بعض - [01:01:02](#)

لما يأتي مثلا النظيري وهو يهودي فيقاتل القرظي وهو يهودي لان هذا حليب للاوس وهذا للخزرج فيقتتلون طيب هذا محرم عليكم تسفكون دماء اخوانكم اليهود او المسلمين في ذلك الوقت - [01:01:23](#)

قال ثم بعد ان تقتلونهم تطلبون فكاك الاسرى وفدية ودية للقتلى وهذا تناقض يعني الكتاب وهو التوراة يأمركم بعدم اخراجها ويأمركم بعدم سفك الدماء ويأمركم فك الاسير ويأمركم بدفع الدية - [01:01:38](#)

ليش اخذتوا بعضها وخليتوا بعضها لذلك قال هنا واذا اسر احد من الفريقين جمعوا له حتى يفدوه طيب ثم قال الله سبحانه وتعالى اتؤمن افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة الى اخره. دليل

ايها الاخوة على ان الاسلام والدين يؤخذ كله - [01:01:59](#)

ما تأخذ اللي يعجبك وتترك اللي ما يعجبك هذا فوضى صارت ولذلك الاسلام كما فهمه الصحابة الكرام رضي الله عنهم كل لا يتجزأ

لذلك ابو بكر الصديق رضي الله عنه عندما تولى الخلافة - [01:02:26](#)

ارتدت بعض قبائل العرب فقرر ابو بكر ان يقاتلهم وقال لو قاتلن من فرق بين الزكاة والصلاة لانهم كانوا منعوا الزكاة فقط وكان قراره

موفقا صائبا لان الذي يمنع الزكاة مرتد - [01:02:41](#)

الاسلام كله يتجزأ الذي ينكر الزكاة ينكر الصلاة ثم قال اتأمرون الناس بالبر استدل البيضاوي هنا قال في قوله افتؤمنون ببعض الكتاب

وتكفرون ببعض قريبة من قوله اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم - [01:03:01](#)

قال وهو محرم عليكم اخراجهم اي بنص التوراة التي بين ايديكم ثم قال فتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض يعني تكفرون بان

حرمة القتال وحرمة سفك الدماء موجودة في التوراة وتكفرون بها - [01:03:17](#)

ولكنكم تؤمنون بفدوة بفساد الاسرى وفكك الاسرى قال ويوم القيامة فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا الخزي

والعار الذي يستحي صاحبه منه يقال له خزي - [01:03:33](#)

يقول المفسرون ان الخزي الذي لحق بهؤلاء اليهود هو ما لحق بهم عندما اطردهم النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة قتلهم قتلهم

قريظة وسبيهم واجلاء بني النضير وظرب الجزية على غيرهم - [01:03:52](#)

تواصل الخزي ذل يستحي منه. قال ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب لان عصيانهم اشد وما الله بغافل عما تعملون طيب الاية

التي بعدها يا شيخ احسن الله اليك. قال تعالى اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة. اثروا الحياة الدنيا على الآخرة. وقوله فلا

يخفف عنهم العذاب - [01:04:06](#)

بنقد الجزية في الدنيا والتعذيب في الآخرة. ولا هم ينصرون بدفعهما عنهم. نعم ايضا جزاء هؤلاء الناكثين للعهود هو هذا اولئك الذين

اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة. اشتروا هنا معناها باعوا - [01:04:30](#)

لان شرف اللغة العربية يدل على البيع ويدل على الشراء فتقول اشتريت بيتا تدل على انك بعته او اشتريت وتفرق بينها بالسياق الذي

وردت فيه وكما في قوله سبحانه وتعالى وشروه بثمن بخس - [01:04:48](#)

دراهم معدودة شروه بثمن بخس يعني ايش يعني باعوه وشروه بثمن بخس يعني باعوه بثمن بخس وهنا قال اشتروا الحياة الدنيا

بالآخرة يعني اشتروا الحياة الدنيا يعني اخذوا الحياة الدنيا - [01:05:10](#)

والآخرة باعوها ولذلك هم يقولون دائما في اللغة ان الباء تدخل على الثمن الثمن يدخل عليه حرف الباء فتقول اشتريت هذا بريال

الباء تدخل على الثمن وهنا قال اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة - [01:05:29](#)

الآخرة صارت هي الثمن يعني فرطوا في اخرتهم وفي دينهم مقابل متاع من الدنيا قليل اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة

ولاحظوا ما قال شروا قال اشتروا اشارة الى شدة طلبهم - [01:05:48](#)

للدنيا وتفريطهم في الآخرة قال البيضاوي هنا اثروا الحياة الدنيا على الآخرة اثروها باعوها لانه اثروها معناها انهم باعوها

اصلا لكنهم باعوها مؤثرين الدنيا على الآخرة فهو بيع مع حرص وهو فعلا ما يدل عليه معنى اشتروا - [01:06:07](#)

وهذا ايضا من حسن اختيار البيضاوي للعبارة التي يعبر بها في التفسير قال فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون وهنا يقول

البيضاوي لا يخفف عنهم العذاب في الدنيا ولا ينصرون في الآخرة. والصحيح انها عامة - [01:06:31](#)

والقاعدة في التفسير تقول انه ما ورد عاما في القرآن فانه يبقى على عمومته ما لم يرد دليل على تخصيصه فهنا فلا يخفف عنهم

العذاب في الدنيا والآخرة ولا هم ينصرون في الدنيا والآخرة - [01:06:47](#)

نعم يا صالح قال تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب اي التوراة وقفينا من بعده بالرسول اي ارسلنا على اثره الرسل كقول سبحانه وتعالى

ثم ارسلنا رسلنا تترأ. يقال قفاه اذا تبعه وقفاه به اذا اتبعه اياه من القفا. نحو ذنبه من الذنب - [01:07:01](#)

واتينا عيسى ابن مريم البينات المعجزات الواضحات كاحياء الموتى وابرائي الاكمح. وابراهيم والابرس والاخبار بالمغيبات او الانجيل

وعيسى بالعبرية ابشوع. ومريم بمعنى الخادم وهو بالعربية من النساء كالذي من الرجال. قال رقبة قلت - [01:07:22](#)

لم تصله مريمه ووزنه مفعول. اذ لم اذ لم يثبت فعيّل. وايدناه وقويناه. وقرأ ايدناه بالمد. وقوله بروح القدس بالروح المقدسة. كقولك حاتم الجود ورجل صدق واراد به جبريل وقيل روح عيسى عليه الصلاة والسلام ووصف به الى طهارة عن مس الشيطان او لكرامته على الله سبحانه وتعالى ولذلك اضافته الى نفسه - [01:07:42](#)

تعالى او لانه لم تظمه الاصلاب والارحام الطوامث. او الانجيل او اسم الله الاعظم الذي كان يحيي به الموتى. وقرأ ابن كثير القدس بالاسكان في جميع القرآن. وقوله افلكم ما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم بما لا تحبه. بما لا تحبه. يقال هوى بالكسر - [01:08:12](#) هوا اذا احب وهوى بالفتح هو ين بالضم اذا سقطت الهمزة بين الفاي وما تعلق به توبيخا لهم على تعقيبهم ذاك بهذا التعجب من شأنهم. ويحتمل ان يكون استثناء الفاء للعطف على مقدر. وقوله استكبرتم عن الايمان واتباع الرسل. ففريقا كذبتم كموسى - [01:08:32](#)

وعيسى عليهما السلام. والفاء للسببية او للتفصيل. وفريقا تقتلون كزكريا ويحيى عليهما السلام. وانما ذكر بلفظ المضارع على حكاية الماضية استحضارا لها في النفوس فان الامر فطبيع. او مراعاة للفواصل او للدلالة على انكم بعدوا فيه. وقول فانكم فان - [01:08:52](#) تتحومون حول قتل محمد صلى الله عليه وسلم لولا اني اعصمه منكم ولذلك سحرتموه وسممتم له الشاه. نعم الله سبحانه وتعالى يذكر عن موسى عليه الصلاة والسلام انه اتاه سبحانه وتعالى الكتاب - [01:09:12](#)

وقالوا لقد اتينا موسى الكتاب وقد وصف القرآن الكريم بانه كتاب. ووصفت التوراة بانها كتاب. ووصف الانجيل بانه كتاب. الكتاب الكتاب ونعرف نحن المقصود من خلال السياق وقوله ولقد اتينا موسى الكتاب معروف ان موسى عليه الصلاة والسلام قد اوتي كتابا اسمه التوراة - [01:09:31](#)

فاذا الكتاب المقصود به هنا التوراة وقفينا من بعده بالرسول اي اتبعناه بالرسول جاءوا بعده صفينا اي ارسلنا على اثره كما قال تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترا. يعني واحد ورا واحد - [01:09:52](#)

متتابعين يقال قفاه اذا تبعه. وقفاه به اذا اتبعه اياه. من القفا يعني جا وراه طفيناها جا وراه نحو ذنبه من الذنب. ذنبه يعني جاء جهة ذنبه. فكذلك قفاه جهة قفاه وهكذا - [01:10:10](#)

قال واتينا عيسى ابن مريم البيئات. والبيئات هي المعجزات الواضحات كاحياء الموتى وابراء الائمة والابرص والاخبار بالمغيبات والانجيل ايضا الانجيل هو من الايات البيئات التي اوتيتها موسى اعيسى عليه الصلاة والسلام - [01:10:29](#)

وفي القرآن الكريم لا يذكر الله سبحانه وتعالى كلمة معجزات ولم يقل سبحانه وتعالى هنا واتينا عيسى ابن مريم المعجزات وانما قال واتينا عيسى ابن مريم البيئات فالمقصود بالبيئات اي الايات الواضحات - [01:10:45](#)

التي لا يشك فيها شاك الا من طمس الله على قلبه قال وعيسى بالعبرية ابشوع. طبعنا هذا في الكتاب ولا في بعض النسخ يسوع يسوع ما هم يقولون يسوع النصارى - [01:11:04](#)

ومريم بمعنى الخادم وهو بالعربية من النساء كالزير من الرجال. قال الرقبة وهو رؤية ابن العجاج الشاعر الراجح المعروف قلت لزير لم تصله مريمه. ووزنه مفعول اذا لم يثبت اذ لم يثبت فهي. يعني يقول ان وزن مريم - [01:11:21](#)

عفوا ما افعول ان وزن مريم مفعول وانها بمعنى الخادم مريم بمعنى الخادم وسوف اعود لها من خلال الكتاب هذا لكن حتى نكمل الاية ثم اعود لها. قال وايدناه بروح القدس يعني قويناه بجبريل عليه الصلاة والسلام - [01:11:39](#)

فقد سمي جبريل رح القدس في مواضع كثيرة ثم قال الله افلكم جاءكم رسول اينتم يا بني اسرائيل بما لا تهوى انفسكم واستكبرتم ودل هذا على ان المعيار عند بني اسرائيل هو الهوى - [01:12:00](#)

اللي يعجبهم ياخذونه اللي ما يعجبهم لا يهتمون لا بالوحي ولا يهتمون بالاستجابة لامر الله ولا رسوله وقال فلكم جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم. تهوى اي تحب وترغب وتشتهي - [01:12:16](#)

ذلك البضاوي هوى بالكسر هوى اذا احب وهوى بالفتح هوى بالظلم اذا سقط نقول هوى هذا من من اعلى الى اسفل وهوى فلان اذا

احب ويقولون انه سمي الهوى هوى لانه سقوط اصلا - [01:12:33](#)

الانسان اذا وقع في الهوى والحب سقط قال ففريقا كذبتهم يعني فريقا من هؤلاء الانبياء الذين ارسلوا اليكم كذبتوهم وفريقا تقتلون وذكر انهم قتلوا زكريا ويحيى عليهما السلام عليهم السلام وكادوا يقتلون النبي صلى الله عليه وسلم وقد قيل انه مات عليه الصلاة والسلام مسموما - [01:12:51](#)

نعود الى كلام البيضاوي هنا ونختتم به ان شاء الله الدرس حتى يأتينا الامام في معنى عيسى ومعنى مريم. يعني

الكلمات كلمتان معروفتان مشهورة في القرآن البيضاوي يقول عيسى بالعبرية اي شوع في هنا في المطبوع - [01:13:15](#)

وفي بعض المخطوطات يسوع وهذا فعلا اسمه في في اللغة الارامية وهي اللغة التي نزلت بها او نزل بها الانجيل. ومريم بمعنى

ال خادم هنا كتاب جدير فعلا بانه يقرأه طالب العلم هو عنوانه من اعجاز القرآن - [01:13:32](#)

وجه في اعجاز القرآن جديد وهو العلم الاعجمي في القرآن مفسرا بالقرآن الاعلام الاعجمية وهي الاسماء. الاعلام التي وردت في

القرآن الكريم مفسرة بالقرآن الكريم نفسه. يعني القرآن الكريم جاء بمعناها في آيات اخرى - [01:13:56](#)

مريم على سبيل المثال هنا هو يقول ان مريم بمعنى الخادم. فالمؤلف هنا يقول مريم ام عيسى عليهم عليهما السلام اسم حرامي

مزجي مرخم اصله ماري زائد اما المقطع الاول يعني - [01:14:14](#)

الرب اللي هو ماري والمقطع الثاني يعني بالارامية الامة ما معنى كلمة مريم امة الرب يعني الامة العابدة لربها الامة العابدة لربها. وهذا

اسم صحيح باسم مريم عليها الصلاة عليها السلام. حيث ان الله سبحانه وتعالى قد قال فيها يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك -

[01:14:35](#)

واصطفاك على نساء العالمين الله سبحانه وتعالى قد آ كفلها زكريا كما في القصة المعروفة وخصها سبحانه وتعالى بكرامات عظيمة

منها ان الله سبحانه وتعالى رزقها بابنها الوحيد وهو عيسى ابن مريم من غير اب - [01:15:06](#)

وكانت اية عظيمة لمريم نفسها ولابنها عيسى عليه الصلاة والسلام حيث حملت به من غير من غير اب فهذا هو معنى كلمة اه مريم

واما كلمة عيسى ابنها يقول اه البيضاوي هنا ان عيسى في التوراة او في يسوع - [01:15:30](#)

وهو عيسى هو الاسم المسمى به المسيح عليه الصلاة والسلام في القرآن. بينما هو في اصول الاناجيل كلها يجيء على يسو ما هو

يسوع؟ يسوع يضاف اليه السين في حالة الرفع وتضاف اليه النون في حالة النصب. فيأتي يسوس او يسون - [01:15:53](#)

هذا في الاناجيل اليونانية القديمة قال والمجمع عليه انه في اللغة العبرية التي ذكرها البيضاوي هنا يشوع يشوع لكنها تقلب الشين

عند سلام عليكم عند اليهود عند في العبرية الى السين - [01:16:14](#)

فيقال يسوع كما هو الان موجود في التراجم العربية للانجيل والمحقق الثابت يقول المؤلف ان العرب لم يسمعوها من نصرانيهم هذا

الاسم عيسى الذي جاء به القرآن وانما سمعوها منهم يسوع - [01:16:33](#)

والقرآن الكريم سماه عيسى. ولم يسمه يسوع لان يسوع عند العرب مأخوذة من ساعة يسيع يسوع اذا هلك فيقول هنا ان الله

سبحانه وتعالى هو الذي سمي عيسى ابن مريم بهذا الاسم - [01:16:51](#)

ان الله يبشرك بالمسيح عيسى ابن مريم الله هو الذي سماه. كما ان الله هو الذي سمي يحيى ولذلك يقول هنا اما الاسم عيسى فقد

جاء في القرآن على الابدال من يشوع العبرية التي نطقها نصارى السريان العرب على اللفظ يسوع تبركا - [01:17:11](#)

سين يشوع التي في الرسم اليوناني في اصول الاناجيل. واحتفظت بها الترجمات العبرية فقالت هي ايضا كذا طيب الان لا يصح

اشتقاق اسم عيسى عربيا يذكرون انه مر معنا كلام للبيضاوي بانه لا يصح اشتقاق الاعلام الاعجمية. في العبرية لانها اعلام اعجمية.

فلا يصح ان نبحت عنها في الاشتقاقات - [01:17:30](#)

اه العبرية البيضاوي هنا او عفوا الدكتور محمد رؤوف ابو سعدة جاءنا بالفائدة وساختم بها ان شاء الله معنا ما معنى عيسى؟ في

القرآن الكريم ودلالاتها ودلالة اسمه. قلنا مريم امة الرب - [01:17:53](#)

يعني الخادمة التي كما قالت امها اه ام امرأة عمران واذ قالت امرأة عمران ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا ايه القصة

المعروفة؟ فمعنى يسوع بالعبرية اسمه المسيح - 01:18:11

الله مخلصه ومنجيه هذا معنا كلمة عيسى بالعبرية وقد ذكرها الله سبحانه وتعالى في ال عمران فقال اذ قال الله يا عيسى اني

متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا - 01:18:26

اخلصك ولذلك هم يقولون المخلص وهو في الحقيقة المخلص الذي خلصه الله منهم وطهره وتوفاه ورفعاه اليه اه سبحانه وتعالى والتوفي في القرآن الكريم المقصود به استيفاء المدة وليس المقصود به الوفاة بمعنى الموت. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يفقهنا

واياكم في كتابه وان يجعل - 01:18:48

هذا الذي تعلمناه ايها الاخوة حجة لنا يوم نلقاه. انه سبحانه وتعالى سميع مجيب. ولعلنا ايها الاخوة نتوقف ونلتقي ان شاء الله بعد مع

بداية دراسة في العام القادم وانتم على خير. صلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:19:14

- 01:19:34